



تأثير الدبلوماسية متعددة المسارات في استدامة السلام الرواندي

م.م. علي أكبر أحمد حسين

أ.د. مصطفى جاسم حسين

ali.aljazaary.993@gmail.com

Mustafajassim1970@gmail.com

الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية

الملخص :

عرفت رواندا منذ منتصف القرن العشرين تحولات جوهرية أدت لنزاع داخلي مستمر ذي طابع أثني ارتكبت به عمليات تطهير عرقي ومجازر عديدة وحدثت هجرات كبيرة متتابعة لمكونات المجتمع إلى بلدان الجوار وتوجت بإبادة جماعية أدخلت البلاد بحقبة مأساوية، استدعت من صناع السلام السعي لاعتماد نهج سلمي للحد من النزعات المستمرة ، وكان ذلك بتوظيف الدبلوماسية متعددة المسارات التي ترسخ قواعد عادلة لإدارة النزاع ، وتكبح جماح المتطرفين، وتسعى للتنمية التدريجية للثقة والتعاون عبر إعطاء صوت وشرعية للمجتمعات والحركات الشعبية للوصول لمتطلبات متعددة، ستطلبها المصالحة الناجحة وبما يضمن الأمن والاحترام المتبادل على المدى البعيد لاستدامة السلام الرواندي .

الكلمات المفتاحية : الدبلوماسية متعددة المسارات ، رواندا ، صنع السلام ، حل النزاعات، استدامة السلام.

تاريخ النشر: ٢٠٢٤ / ١٢ / ١	تاريخ القبول: ٢٠٢٤ / ٩ / ٢٤	تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤ / ٧ / ١٩
----------------------------	-----------------------------	-------------------------------

The impact of Multi-track diplomacy in sustaining Rwandan peace

Prof. Dr. Mustafa Jassim Hussein

Assist lecturer Ali Akbar Ahmed Hussein

Mustafajassim1970@gmail.com

ali.aljazaary.993@gmail.com

Mustansiriyah University / College of Political Science

Abstracts

Since the mid-twentieth century, Rwanda has witnessed fundamental transformations that led to an ongoing internal conflict of an ethnic nature, in which ethnic cleansing and numerous massacres were committed, and successive large migrations of components of society to neighboring countries occurred. The conflicts culminated in genocide, which plunged the country into a tragic era that required peacemakers to seek a peaceful approach to reduce its severity. This was done by employing multi-track diplomacy that establishes fair rules for managing the conflict, curbs extremists, and seeks to gradually develop trust and cooperation by giving voice and legitimacy to communities and popular movements to reach multiple requirements that will be required for successful reconciliation and in a way that guarantees security and mutual respect in the long term to sustain Rwandan peace.

Keywords: Multi-Track Diplomacy, Rwanda, Peacemaking, Conflict Resolution, Sustaining Peace.

المقدمة :

إنّ رواندا عرفت منذ منتصف القرن العشرين تحولات جوهرية أدت لنزاع داخلي مستمر ذي طابع أثني ارتكبت به عمليات تطهير عرقي ومجازر عديدة وحدثت هجرات كبيرة متتابعة لمكونات المجتمع إلى بلدان الجوار وتوجت بإبادة جماعية أدخلت البلاد بحقبة مأساوية، استهدفت فيها بشكل متعمد اثنية محددة وانتهاكات حقوق الإنسان كانت جسيمة ومنهجية، سيما المعارضة السياسية بشكل عام لتكون الرغبة في القتل هي السمة الواضحة عند أغلبية المجتمع الرواندي، ولتترسخ هناك أيديولوجيات تصنع الموت وتجعل من صناعته استراتيجية للسلطة.

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث القائمة على اعتماد الدبلوماسية متعددة المسارات لحل النزاعات الرواندية وصنع السلام وأقامته والحفاظ عليه ، لتجتمع المحصلة الفعلية لهذه المنظومة بهيكلية قائمة على تحقيق المصالحة المجتمعية والسلام المستدام بدولة تطفو على سطح منطقة البحيرات العظمى الأفريقية، التي عانت الكثير من المآسي التي ركزت الضوء على هذه الهضبة الاستوائية، ودفعتها إلى واجهة المشهد الدولي رغم انحصارها بين حدود سياسية لا منفذ لها. ولم تخلُ دولة من الدول المشاطئة للبحيرات الاستوائية من النزاع المتأجج، بل إنّ تشابك القبائل وتداخلها بين هذه الدول والولاءات فيما بينها خلق تمازجاً في الأحداث، وجعل من العسير التركيز على نزاع دولة دون الرجوع إلى جذورها في الأخرى .

إشكالية البحث:

يقوم البحث على إشكالية مفادها: معاناة رواندا عبر التاريخ من النزاعات المستعصية المتلاحقة كنتيجة لتركيبية منطقة البحيرات العظمى في أفريقيا، أتت بانعكاساتها بالإبادة الجماعية في رواندا التي أثرت على جميع مناحي الحياة فيها، مما يتطلب تكاتف الجهود الإنسانية لبناء سلام مستدام، تعالج أوجه القصور داخل بُنية المجتمع المسببة للنزاعات.

فرضية البحث:

يقوم البحث بتأثير الدبلوماسية متعددة المسارات في استدامة السلام الرواندي على افتراض، إنّ الدبلوماسية متعددة المسارات لها القدرة لحل النزاعات الرواندي ومقدرتها للوصول لنتائج عملية وذات أبعاد طويلة المدى وفق مبادئ واستراتيجيات ومجالات عملها، لكونها المحرك الأساس في العلاقات الدولية المعاصرة ، وأدت دوراً في حقل النزاعات الدولية بحلها وتلافي تبعاتها اللاحقة.

منهجية البحث :

استلزم البحث اتباع المنهج التاريخي ، والمنهج التحليل النظمي لمعرفة تأثيرات تأثير الدبلوماسية متعددة المسارات بإقامة السلام في رواندا عبر جهود الانماط والاستراتيجيات القائمة عليها .

أولاً: الخلفية التاريخية للنزاع الرواندي :

إنّ النزاع في رواندا يعود إلى ستينيات القرن الماضي، إذ تركت سياسات وممارسات الاستعمار الأجنبي تأثيراً كبيراً على المجتمع والسلم الأهلي هناك ،وأدت لانقسامات عميقة بين أقلية (التوتسي)الذين يمثلون حوالي(١٠%)، وأغلبية (الهوتو) الذين يمثلون حوالي(٨٥%) من مجمل سكان البلاد، فقد عمد الاستعمار البلجيكي لتفضيل ومحاباة الأقلية على حساب الأغلبية بكل مناحي الحياة تقريباً، فكانت أغلب مجالات التعليم والمناصب السياسية والرسمية والحكومية والمناصب الإدارية، حكرًا على أقلية (التوتسي)، فزاد هذا الأمر من شعور (الهوتو) بالظلم والتعسف، وأدى في الوقت نفسه إلى حدوث تعطش للسلطة بين أغلبية (الهوتو)الذين اغتتموا الفرصة عند جلاء الاستعمار لتحويل واقع فظ سُمّته ممارسات الإقصاء والتمييز ضدهم، إلى ممارسات انتقام وعنف تجاه أقلية (التوتسي)، عند أول فرصة لاحت لهم في الأفق (حسن ١٩٩٩، ٢٤).

بدأت الحرب الأهلية بين الأعوام(١٩٩١-١٩٩٤) ، وأطرافها المكونين الرئيسيين(التوتسي والهوتو) وفي عام ١٩٩٤م ،وبأوامر من وزراء الحكومة آنذاك، انقلبت غالبية سكان (الهوتو) في البلاد، على الأقلية (التوتسية)، بمشاهد انتقام إجرامية وقاسية، تسببت بمقتل حوالي مليون رجل وامرأة وطفل، بـ(١٠٠) يوم فقط، ومع عدم وجود مكان للهرب، تعرض ما يقرب من (٧٥%)من سكان (التوتسي) للإبادة الجماعية والقنص والضرب حتى الموت في أغلب المدن والقرى وبجميع أنحاء البلاد ككل، وقام بهذه الجرائم أغلبية (الهوتو) حتى الذين كانوا أصدقاء وجيران سابقين (للتوتسي)، وفي الوقت نفسه، قُتِلَ أكثر من (٣٠٠٠٠٠) من (الهوتو) المعتدلين الذين لم يشاركوا أو رفضوا المشاركة في هذه الإبادة الجماعية، واعتبارهم خائنين، يجب التخلص منهم، ونتيجة لهذه الفظائع لجأ أكثر من ثلث السكان (مليون رواندي) إلى البلدان المجاورة (Kanyangara 2016) ، وقد ساعدت الأدبيات الكثيرة المتاحة حول المأساة الرواندية بتحديد الأنماط الرئيسة المفسرة للإبادة الجماعية عام ١٩٩٤م ولفهم أعمق وبيانها عبر المحاور الآتية :

١- الانقسامات العرقية : اعترفت الأدبيات الموجودة حول النزاع في منطقة البحيرات الكبرى بأهمية الرابطة الأساسية للجماعة العرقية كمحرك قوي للنزاع في هذه البلدان ،التي ترجع إلى رابطة اللغة والثقافة، ويضيف آخرون بأنها ترجع إلى رابطة الوعي بالأصل المشترك والوعاء الإقليمي، وقد يضيف البعض خصائص التكوين النفسي، فالهوية العرقية قد تم التركيز عليها بتطور الدول

الأفريقية، وبالتحديد تحت الممارسات الاستعمارية، والتنافس على السلطة والمكانة، والحصول على الموارد الاقتصادية والخدمات الاجتماعية، الذي ميز المرحلة الاستعمارية ومرحلة ما بعد الاستعمار (Kanyangara 2016).

٢- النهج الاستعماري : إنّ الحدود الاستعمارية التي رسمت على الخرائط عكست بالأساس مصالح القوى الاستعمارية ولم تعترف بالمصالح الأفريقية، فالحدود الموروثة عن الاستعمار أدت إلى تقسيم الجماعات العرقية بين دولتين أو أكثر ،وكذلك أدى المستعمرون والمبشرون دوراً كبيراً في زرع الخلافات بين هذه الطوائف بدلاً من مساندتهم وحضهم للتعايش باختلافاتهم القومية ،فمن جانبهم اعتبروا (الهوتو) على أنهم عبيد الأرض وتم إقحامهم في الأعمال الشاقة بعدّهم محدود التفكير، أما بالنسبة (التوتسي) فقد تم الاهتمام بهم وتوظيفهم وبعدهم الطبقة الأرستقراطية البارزة الألمان في البداية ومن ثم البلجيكيين اختاروا معاونيهم من طبقة (التوتسي) في إدارتهم الاستعمارية غير المباشرة ليكونوا مسؤولين عن الأمور الإدارية(عبد الحليم ٢٠١٤، ١٣٥).

٣- العوامل السياسية : كانت متعلقة بقدر عال بطبيعة واتجاهات النخب السياسية الاثنية ومدى استعدادها وقدرتها على توظيف الانقسامات الاثنية لتحقيق أغراضها السياسية، وقد شهدت القارة الإفريقية تسييساً للظاهرة الاثنية، لتشكيل الأحزاب السياسية على أسس اثنية وما يترتب على هذا الأمر من تمثيل المصالح والتعبير عنها، بل وتوزيع الثروة والسلطة وفقاً لهذه الأسس (رحلي ٢٠١٤، ٢٩).

٤- العوامل الاقتصادية : وجدت مؤشرات اقتصادية عدة في الداخل الرواندي ساهمت في زيادة مشاكل الفقر والمرض والبطالة، التي جعلت بروز حالات الاضطراب الذي يغذي النزاع ،ومن هذه المؤشرات تبنيتها لسياسة تنمية خاطئة بعد استقلالها ،فقد كان الهدف إلى جانب بناء الوحدة الوطنية وخلق التعايش بين الاثنيات نجدها تهدف إلى تنمية وتطوير البلاد، إلا أن معظم الأهداف والاقتراحات التنموية التي تخص الاقتصاد بقيت أحلاماً دون تجسيد واقعي، كنتيجة لعجز نظام الحزب الواحد على تحقيق ذلك أمام النزاعات العرقية المتواصلة (صلوخ ٢٠٠٦، ١٤).

ليتحقق النزاع الرواندي بتوفر تربة خصبة للعنف الذي تحول الى اباداة جماعية عبر ثلاثة مستويات كان الاول يرمز لخلفيات النزاع والأطراف المساهمة في توارث الاحقاد ، الذي تأزم اكثر نتيجة لتزايد العنف الهيكلي في ثمانينيات القرن الماضي الناجم عن تصادم الخطابات العرقية والاثنية بين(التوتسي والهوتي) الذي عززه تدهور الوضع الاقتصادي والسياسي ،اما المستوى الثاني الذي عبر عن أسباب النزاع التي كانت معظمها حول الحكم وندرة الموارد ، وبالنسبة للمستوى الثالث ، الذي يبرز بشكل كبير ديناميات النزاع الناتجة

عن عمليات الاغتيالات التي بلغت أكثر من مليون قتيل أغلبهم من (التوتسي) ، فضلاً عن الاعتقالات الواسعة ، وكذلك التصعيد الناتج عن استغلال وسائل الاعلام (زكريا ٢٠١٨، ٢١٠) مع انسحاب المجتمع الدولي وقوات حفظ السلام ، الذي حظي بقدر كبير من الاهتمام في السنوات القليلة الماضية التي سبقت الإبادة الجماعية ، كما أن الطبيعة السلبية للأطراف الدولية المعنية مهدت الطريق نحو الإبادة الجماعية ، سواء عن قصد - وبشكل ضمني - أو عن غير قصد ، إذ كان وجود المجتمع الدولي في رواندا منذ وقت طويل على شكل مشاريع تنمية عززت زخم الإبادة الجماعية عبر وجودها الحيادي سياسياً والجاهل ثقافياً واجتماعياً في البلاد ، كل هذا اسهم في تعقيد المعضلة الامنية وتصعيد النزاع بما لا يعزز شروط التسوية من اجل بناء سلام متساند (عبد العزيز ١٩٩٧، ١٧٦).

ثانياً: جهود الدبلوماسية متعددة المسارات في حلّ النزاع الرواندي :

تدخلت الدبلوماسية متعددة المسارات من اجل وضع حد لشدة النزاع الرواندي عبر مساراتها والخروج بمصالحة مجتمعية تبعد شبح الابادة الجماعية من جديد باعتماد استراتيجياتها لحل النزاعات ، إذ إن رواندا كانت بحاجة لعملية شاملة لإعادة الإعمار في جميع النواحي ، ويعود سبب ذلك لما خلفته الحرب الأهلية من تدمير للاقتصاد وشيوع حالة من عدم الاستقرار السياسي فضلاً عن تدمير البنية التحتية فيها ، ولم تكن السنوات العشر الأولى التي عاشتها البلاد بعد الإبادة الجماعية سهلة ، فقد حملت هذه السنوات عقبات متنوعة منها تهديد البلاد بالدخول في دوامة حرب أهلية جديدة كنتيجة للاشتباكات العسكرية المتقطعة والمتجددة التي قام بها متمردو (الهوتو) ضد الحكومة الرواندية الجديدة المعترف بها دولياً ، وتحولت قوى وعناصر السلطة السابقة من (الهوتو) ، إلى متمردين وميليشيات هاجموا إما من داخل رواندا أو من خارج الحدود ، النظام الجديد للانتقام من إقالتهم وإزاحتهم عن سدة الحكم والسلطة (إنغليير ٢٠١٧، ٢٥) ، وبهذا الصدد ، تترجم المسارات المتعددة للدبلوماسية لحل النزاع الرواندي عبر فاعلية انماطها التي نحللها النحو الآتي :

١- مسار الدبلوماسية (الحكومي) : تجسّد بتنظيم حكومة ائتلافية تسمى (حكومة القاعدة العريضة - تعزيز الوحدة الوطنية) ضمت الحكومة الاحزاب السياسية القائمة ، التي تحركت لتأسيس الأمن في البلاد ، وكان عليها البدء بعملية المصالحة الوطنية ، بأنشاء محاكم لمحاكمة المدانين بجرائم الابادة الجماعية ، وتحفيز التنمية الاقتصادية وتبني دستوراً جديداً حذف فيه الإشارة إلى العرق ، لتحقيق الوحدة الوطنية بدلاً من الهوية العرقية ، فضلاً عن أعادت رسم السياسة لإزالة التمييز بين عرقية (الهوتو) ومناطق (التوتسي) عبر تسمية المقاطعات الجديدة (نقاط المرور) المقاطعات الشمالية والجنوبية والشرقية والغربية ، وكيجالي العاصمة ، ليتشكل سعي المسار الحكومي هنا إلى إضعاف التفرقة العرقية بدمج المقاطعات القديمة في مناطق متعددة الأعراق (Oppong 2008, 76) ، فسعت دبلوماسية المسار الحكومي الرواندية للوصول

لترتيبات سياسية انتقالية يعقبها دستور مؤقت يسبق المرحلة النهائية لصياغة الدستور بشكل نهائي (التي غالباً ما تسبقها اتفاقات لوقف إطلاق النار أو للسلام)، يذكر بأن هذا النمط الذي ينحو باتجاه استعمال الترتيبات السياسية الانتقالية والدستور المؤقت على حد سواء عادة في بلدان عانت من نزاع داخلي طويل الأمد، بسبب مظالم هيكلية (متعددة: سياسية واجتماعية وعرقية...) وعدم تلبية الحاجة إلى إصلاحات بعيدة المدى في بعض قطاعات المجتمع، وكذلك لديها إطار مؤسسي ضعيف أو غير موجود أو غير قادر على إنهاء النزاع، لتكون العمليات الدستورية الإضافية فيها وسيلة للتوصل بشكل متزامن إلى تسويات سياسية دستورية (بيل ٢٠٢١، ٢٢).

٢- مسار الدبلوماسية (اللا حكومي) : ركز على أنّ المساهمة في مجال بناء السلام ومعالجة النزاعات يعود لوجود المنظمات غير الحكومية باستجابتها لحالات النزاعات، وتمثل ذلك في رواندا بمشاكل التنسيق والتنظيم في المنظمات غير الحكومية في السنوات التي سبقت الإبادة الجماعية وإنشاءها، ففي ذروة الإبادة الجماعية، لم يكن هناك إطار عمل قانوني تعمل فيه المنظمات غير الحكومية، وكان تطور هذا الإطار القانوني يتصف بالبطء، وبعام ١٩٩٦م أعدت حكومة رواندا ووقعت على مسودة تقرير اتفقت على التعاون بين الحكومة ومختلف المنظمات غير الحكومية (٣٤ منظمة غير حكومية في المجموع) العاملة داخل البلد، وبيّنت المبادئ التوجيهية والتوصيات لكيفية عمل الأطراف مع بعضها البعض، كما دعا التقرير إلى المراجعة المالية، والتنفيذ المشترك للمشاريع، والتقييمات الخارجية، فضلاً عن مجتمع إنمائي موحد يتماشى مع رغبات وأولويات الحكومة، ليسهل هذا التقرير التنسيق بين المنظمات غير الحكومية والحكومة الرواندية، وكان بمثابة خطوة في الاتجاه الصحيح إذا أرادت المنظمات غير الحكومية العمل في البلاد على المدى الطويل، ومنذ ذلك الوقت رسمت صفة التعاون المتميزة بين حكومة رواندا والمنظمات غير الحكومية التي أدت إلى وظائف عدة (Francois 2017, 18)، وقد التزم مسار الدبلوماسية (اللا حكومي) وعبر المجتمع المدني الرواندي بإنشاء تحالف ضد العنف القائم على نوع الجنس تتسق مع منظمة جامعة، وهي جمعية (مناصرة المرأة - تويس هاموي)، وملحقة بمركز الرجال لمكافحة العنف القائم على نوع الجنس، وهو مركز رواندا للرجال الخبراء الذي يسعى جاهداً لتوعية المجتمع بمشاركة الرجال في مكافحة العنف القائم على نوع الجنس، وتحديدًا العنف ضد المرأة، وعلاوة على ذلك تضطلع العديد من المنظمات غير الحكومية الأخرى بدور رئيس في التقفيف بشأن حقوق الإنسان، ومنها رابطة تعزيز حقوق الإنسان والدفاع عنها في رواندا، والرابطة الرواندية للدفاع عن حقوق

الإنسان، (وهي المجموعة الجامعة الرئيسة لمنظمات حقوق الإنسان)، وجمعية الدفاع عن حقوق المرأة والطفل، ومنظمة جيل المستقبل المشرق، وجمعية الشباب لتعزيز حقوق الإنسان، وشبكة مواطنين من أجل العدالة والديمقراطية، وبعثة العدالة الدولية، والهيئة السبئية للتنمية والإغاثة الإنسانية لرواندا (66 (M.Colomba 2013, .

٣- مسار دبلوماسية (الأعمال التجارية) : جاء استثمار هذا المسار للتحويل الاقتصادي في رواندا أولوية عليا، ويتجلى ذلك عبر إنشاء مجلس التنمية في رواندا، وهو مركز شامل لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر وزيادة فرص العمل في مختلف قطاعات الاقتصاد، باعتماد خطة الاستثمار الاستراتيجية، وهي خطة طويلة الأجل لزيادة تنويع الصادرات وأحجامها في رواندا والخطة الصناعية الرئيسة لإنشاء مناطق صناعية داخل البلاد تتماشى مع استراتيجية رواندا للحد من الفقر (9, 2013, Golooba-Mutebi) وتجمعت جهود مسار دبلوماسية (الأعمال التجارية) لإصلاح السياسات وبيئة التحويل الاقتصادي، كجزء لتحسين بيئة السياسة من أجل التحويل الاقتصادي للقطاع الصناعي والقطاع الخاص، فتم إطلاق عدد من الإصلاحات ووثائق واستراتيجيات السياسة الصناعية، لتعزيز الاستثمار والصادرات وخفض الإجراءات البيروقراطية المطلوبة لبدء الأعمال التجارية، إذ ينصب تركيز الإصلاحات على زيادة قيمة الصادرات الحالية، والتنويع في الصادرات الجديدة وتسهيل التجارة عبر التكامل وزيادة الاستثمار وتحسين بيئة الأعمال من أجل تحقيق سلام مستدام. (Kumar 1996, 4).

٤- مسار دبلوماسية (المواطن): ساعد بمعالجة قضايا النزاع عبر تحقيق الأهداف الشاملة في تطوير الروانديين إلى أشخاص قادرين يتمتعون بمستويات معيشية جيدة ومجتمع مستقر وأمن، عبر تعزيز البرامج المصممة لدعم الفئات الضعيفة من أجل القضاء على الفقر المدقع وسوء التغذية بترسيخ العائد الديموغرافي بضمان الوصول إلى جودة الرعاية الصحية وتمكينها، فضلاً عن الانتقال إلى أسرة رواندية حديثة في المناطق الحضرية والريفية (الدباغ ٢٠٢٠، ٢٧٤)، وقد كان مسار دبلوماسية (المواطن) حاضر عبر مناقشات المواطنين العاديين حول الماضي والحاضر والمستقبل، ليتم تحديد التحولات والتغييرات التي أدت إلى العنف والنزاع وكان الافتقار العام إلى الرؤية وعدم وضوح الهدف الموحد هي الصفة الملازمة للنزاعات الرواندية، وفي المدة بين (أيار ١٩٩٨ وآذار ١٩٩٩)، أجريت مناقشات تشاورية تهدف مناقشة التحديات التي واجهتها رواندا ولإيجاد طريق للمضي قدماً، ضمت هذه المنتديات

النخب السياسية ،وممثلو الروانديين العاديين من كل طبقات المجتمع بما في ذلك النساء الممثلين ،ونتيجة لهذه العملية التي شملت المناقشات ،حددت الحكومة الأهداف الرئيسة عبر إنشاء استراتيجية شاملة وهي وثيقة (رؤية ٢٠٢٠) الطموحة، التي توفر توجيهات للخروج المجتمع الرواندي من الفقر، وأصدار قوانين تستند إلى دستور جديد تم وضعه وقد أدى استفتاء وطني عليه في عام ٢٠٠٣ إلى حماية هذه الأهداف بشكل أكبر، ومن بين هذه القوانين كانت تعزيز حقوق المرأة ، والتحقق من مكانتها في قيادة المجتمع الرواندي على جميع المستويات ،وكان الدافع هو التضمين للمرأة الرواندية في المناصب القيادية على قدم المساواة مع الرجل، علاوة على ذلك ، كان هناك تأكيد على اعتماد الحلول المحلية التي تضمنت آليات بناء السلام الأصلية من الثقافة الرواندية (Padrigu 2004, 104) .

٥- مسار دبلوماسي (البحث والتدريب والتعليم) : عززت أنشطة هذا المسار في رواندا تعليم السلام والمعرفة والمهارات والمواقف التي من شأنها أن تساعد الناس إما على منع حدوث النزاع أو حل النزاعات سلمياً أو إيجاد ظروف اجتماعية تفضي إلى السلام ، وعليه إنّ المركزية الأساسية هنا قائمة على قيم الأcnف والعدالة الاجتماعية ،ويتجلى اللا عنف عبر قيم مثل احترام حقوق الإنسان والحرية والثقة، وتتحقق العدالة الاجتماعية عبر مبادئ المساواة والمسؤولية والتضامن (Hilker 2011, 8) ، فإنّ تعليم السلام وإجرائه عبر استخدام الأماكن غير الرسمية يحقق اسمى غاياته للوصول إلى الشباب ومجتمعاتهم ،إذ تعمل المنظمات غير الحكومية المختلفة على تطوير التعليم غير الرسمي للتأثير على الأطفال والشباب وتربيتهم ليكونوا بناءة سلام، ومنظمة العمل المسيحي للمصالحة والعمل الاجتماعي (CARSA) هي واحدة من هذه المنظمات التي تبذل جهوداً لتعزيز تعليم السلام لجميع مستويات المجتمع الرواندي (109 Obura 2003, ، وطورت هذه المنظمة مواد تعليمية عن القيم للأطفال ،وبدأت برعاية مشاريع نوادي الشباب من أجل السلام في مقاطعتي (موهانجا وكاموني) والمبادرة لها نهجاً يأخذ ثلاث خطوات(مؤتمر تمهيدي- إنشاء نادي سلام ودورات تدريبية - وتنظيم أنشطة التوعية المجتمعية المدرسية)، وعليه يغطي المؤتمر التمهيدي موضوعات مثل التحيز العرقي والمصالحة ودور الشباب في بناء سلام مستدام في رواندا، وكذلك يتم إنشاء نادي السلام داخل كل مدرسة ، ويقود أعضاء فريق (CARSA) دورات تدريبية لمدة يومين لأعضاء نادي السلام في كل مدرسة، ويمكن أن تكون نوادي السلام هذه بمثابة مؤسسة لإعداد الأرضية للمتعلمين والمعلمين لتلقي تعليم السلام طويل المدى في

مدرستهم، وبالنتيجة توفر هذه النوادي والأنشطة للمتعلمين منصة عملية لتبادل الأفكار المتعلقة بالسلام والوحدة ومن ثم نشر هذه الأفكار في المجتمع الأوسع (Obura 2003, 110) .

٦- مسار دبلوماسية (مذهب الفاعلين والناشطين): إنّ الثابت في هذا المسار هو العمل على تغيير المؤسسات والمواقف والسياسات عبر العمل السياسي المعارض انطلاقاً من اعتقاد قائم على أن للمواطنين واجباً أخلاقياً يفرض عليهم المعارضة بشكل فعال للسياسات غير العادلة والظلم والدعم لحقوق المضطهدين ومصلاتهم وحمايتهم وعبر إسقاط هذا الثابت على الواقع الرواندي ، نجد السمة البارزة لعمله برواندا هي (الانعدام) كنتيجة لاستمرار الحكومة في قمع الأصوات المعارضة والمنقذة واستهداف أولئك الذين يُنظر إليهم على أنهم يشكلون تهديداً للحكومة وأفراد أسرهم، لتبقى مساحة المعارضة السياسية والمجتمع المدني ووسائل الإعلام مغلقة، فقد العديد من النقاد البارزين بمن فيهم أعضاء المعارضة والمعلقين الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي ، التعبير عن أنفسهم للاعتقال أو التهديد (McNamee 2021, 381) .

٧- مسار دبلوماسية (الدين): الذي يسعى إلى إدخال القوانين الأخلاقية والحقائق الروحية عملياً لترسيخ بناء السلام وتنميته واقعياً ، وواقع هذا المسار في رواندا، هو أنّ دور الكنيسة قبل الإبادة الجماعية في رواندا كان أساسياً في تصعيد العنف، وهي المسؤولة عن سلبيتها فيما يتعلق بتنفيذ الإبادة الجماعية ،وبقع اللوم على الكنيسة ككيان مؤسسي، والتي من الممكن يكون لها دور مهم في دعم أولئك الذين قاوموا الإبادة الجماعية ،وفي إعلام العالم بما كان يحدث في رواندا (Muir 2010, 8-9) وبطبيعة الحال وفي أعقاب الإبادة الجماعية ، ترسخت كنائس رواندا في مواقع النضالات الاجتماعية وتحولت إلى شرايين حيوية للظهور، وتعززت مع تصريحات البابا (فرانسيس) في عام ٢٠١٧ ، بقوله (بغض النظر عن قراءة التاريخ التي ينبغي على المرء أن يتبناها ،يظل دور الكنيسة في مذابح رواندا بعيداً عن كونه ظاهرة بسيطة، ولكن ينبغي بدلاً من ذلك تحليله كنتيجة لمجموعة من الديناميكيات المعقدة).فإنّ التأثير التاريخي للمكانة العميقة للكنيسة الكاثوليكية في رواندا ولأكثر من قرن كانت أهم مؤسسة دينية في البلاد والتوبة عن التواطؤ في الإبادة الجماعية، أعطاه دوراً يتجسد بمبادرات تؤكد عمل دبلوماسية المسار الديني ببناء وتعزيز السلام في رواندا (Deliperi 2020).

٨- مسار دبلوماسية (التمويل) : الذي واضحاً بدعم الوكالة السويدية (سيدا: Sida) ،في رواندا والتي سعت لبناء السلام في سياقات النزاع وما بعده ،و تُعد أبرز جهة فاعلة مهنية تساهم في إرساء السلام المستدام (Collin 2019, 3) ،بدعم مؤسسات الدولة في المصالحة والعدالة في إضفاء الشرعية على الحكومة، ونزع السلاح وإعادة الإدماج ، والتي يمكن التركيز على أهم نتائجها لبناء السلام في رواندا وهي الآتي (Strategy for Swedish support to the African Great Lakes Region 2008,10) :

أ- الحوار المجتمعي والمواطنة ، لخلق مساحة للنقاش وزيادة الروابط بين المجموعات، ساعدت في تعزيز مساحة الحكم المحلي عبر تفاعل المواطنين مع الكيانات الإدارية لتقديم ملاحظات وتوصيات بشأن السياسات العامة.

ب- تعليم السلام ، ساهمت أنشطته السلام التي نفذتها منظمات غير حكومية مختلفة وبتمويل من وكالة (سيدا)، والتي تتفاعل مع مفوضية الوحدة والمصالحة في تطوير نهج تعليم السلام بطريقة أقل انقساماً من تدريس المصالحة إلى مناقشة المصالحة ،وكذلك لتوسيعه ليشمل جمهوراً كبيراً لا سيما في المدارس.

ت- إصلاحات الأراضي :مؤلت وكالة سيدا وزارة إدارة الأراضي بمبلغ (٨،٧) مليون دولار أمريكي في عام ٢٠١١، و (٠.٧٥) مليون دولار أمريكي في عام ٢٠١٧.

ث- تمكنت المنظمات الوطنية التي دعمتها الوكالة السويدية للتنمية الدولية (سيدا) من الحصول على بعض الاعتراف وتشكل الآن عناصر رئيسة لزيادة التمويل الإضافي.

ج- أن تدخلات وكالة (سيدا) تناولت بعض الاحتياجات الأساسية للبلد مع الأخذ في الاعتبار مدى الأزمة التي خلفتها الإبادة الجماعية ،وتطور السياق والدور المحدد للحكومة .

ح- بناء القدرات لمجتمع مدني محترف ،بما في ذلك وسائل الإعلام ، مما يسمح لهم بالتفاعل مع مسؤولي الدولة واكتساب الشرعية.

٩- مسار دبلوماسية (الإعلام والاتصالات) : يحتل دور وسائل الإعلام مكانة بارزة في تفسيرات الإبادة الجماعية في رواندا ،إذ يلقي المحللون باللوم على المنشورات المتطرفة والإذاعات في التحريض على كراهية أقلية (التوتسي) وتعبئة سكان (الهوتو) للعنف ، ويتفق معظم المراقبين على أن (استخدام تقنيات الدعاية المتطورة) كان عاملاً مهماً في النزاع، لتؤدي هنا وسائل الإعلام دوراً حاسماً في نشر الدعاية

المناهضة (للتوتسي) على وجه الخصوص ، ويجادل المعلقون بأن إذاعة الكراهية شجعت الناس على المشاركة في الإبادة الجماعية ، وفي حالات قليلة على الأقل قدموا معلومات حول مكان العثور على الأهداف (Alexis 2003,10) ، وثمة بعض المبادرات التي اتخذتها المنظمات غير الحكومية الدولية في رواندا ، أظهرت قدرة وسائل الإعلام بشكل أكثر فعالية لتعزيز المصالحة والتسامح وتشجيع الأساليب السلمية لحل النزاعات ، وتوعية السكان بأهمية العدالة المتساوية في مجتمع ما بعد الإبادة الجماعية ، والدور لحرية التعبير وخطر خطاب الكراهية ، وأهمية التعاطف مع الآخرين ، فضلاً عن توعية القادة بالخطر من التأثير المحتمل لصدمة الناجين على عمليات صنع القرار لديهم ، وقد حققت هذه المبادرات شعبية كبيرة ، وينسب إليها العديد من المراقبين استخدامهم الفعال للوسائل المتاحة لتعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية (Estes 2010, 52) .

ثالثاً : استراتيجيات الدبلوماسية متعددة المسارات الرواندية:

توجد استراتيجيات عدة ذات الأولوية للدبلوماسية متعددة المسارات الرواندية ويتحققها يكون الضمان الشامل لحياة رواندا ما بعد الإبادة الجماعية ، والاستراتيجيات ذات الأولوية هي الآتي :

١- تعزيز الثقافة والقيم الرواندية كأساس للسلام والوحدة: المتمثلة في النزاهة والشفافية ومحاربة الظلم والتعصب للفساد في صفوف الروانديين، وتحقيق ذلك بإنشاء مركز وطني نموذجي للتربية المدنية وفرع واحد لكل مقاطعة لتعزيز العقلية التي تسرع التنمية والاعتماد على الذات على المستوى الوطني (Jones 2017, 17) ، وكذلك تعزيز الوحدة والمصالحة بين الروانديين بإضفاء الطابع المؤسسي على برامج الحكومة المحلية وتوسيع نطاق أعمالها إلى مستوى القرية، إذ من المقرر أن يرتفع مستوى الوحدة والمصالحة من (٩٢.٥٪) عام ٢٠١٥ إلى (٩٦٪) بحلول عام ٢٠٢٤ (Wall 908, 2016) ، فضلاً عن ذلك تقوية وتعزيز المساواة بين الجنسين وضمان تكافؤ الفرص لجميع الروانديين عبر ترسيخ ثقافة التضامن ودعم الفئات الضعيفة، علاوة على ذلك ترسيخ قيم وثقافة التميز والوطنية والتفاني والخدمة مع السعي من أجل كرامة الوطن ووضع المواطن في الصدارة (Wall 2016, 908) .

٢- ضمان سلامة وأمن المواطنين والممتلكات : المتمثل بتعزيز منع الجريمة عبر العمل الشرطي المجتمعي مع المواطنين، والارتقاء بقدرة جميع الأجهزة الأمنية (القوات المسلحة والشرطة والشركات الأمنية وجهاز الأمن والمخابرات الوطني) من أجل أداء مهامها بفعالية، وستواصل قوات الدفاع الرواندية والأجهزة الأمنية الأخرى القيام بدور بناء في برامج ومشاريع التنمية عند الاقتضاء ، فضلاً

عن توسيع الشراكات الأمنية الإقليمية والدولية لمكافحة ومنع الجرائم العابرة للحدود والاتجار بالبشر والمخدرات والجرائم الحاسوبية (Sentama 2021,3) .

٣- تعزيز التعاون الدبلوماسي والدولي لتسريع تنمية رواندا وأفريقيا: الارتقاء بالدبلوماسية والتعاون الدولي لدعم الاستثمار وتشجيع السياحة وتوسيع سوق المنتجات المصنوعة في رواندا، وتحقيق ذلك بفتح سفارات جديدة والتنسيق مع الملحقين التجاريين لجذب المستثمرين المحتملين في القطاعات ذات الأولوية إلى رواندا فضلاً عن ذلك الاستمرار بإزالة الحواجز أمام التجارة بين البلدان الأفريقية مثل متطلبات التأشيرة وغيرها من العوائق التي تحول دون حرية حركة الأشخاص والبضائع داخل القارة. (Behuria 2016, 35) والعمل على وحدة الافارقة وتنمية القارة على أساس التعاون والتجارة بهدف وضع أفريقيا على المستوى الدولي وزيادة اعتمادها على الذات، ويشمل ذلك تعزيز روح الوحدة الأفريقية ومتابعة الإصلاحات التي تم البدء بها من أجل استدامة الاتحاد الأفريقي، ومواصلة الإسهام في إحلال السلام والأمن في أفريقيا وعلى الصعيد العالمي مع ضمان احتفاظ الروانديين بثقافة التميز في الأنشطة الإنسانية وأنشطة حفظ السلام ،وتوسيع نطاق الخدمات المقدمة لمجتمع الشتات وتوعية المغتربين الروانديين لتعزيز الوحدة والمصالحة ، وزيادة المشاركة في برامج التنمية الوطنية ، وتعبئة أصدقاء رواندا لوضع آليات للتوعية بالحلول المحلية لدعم التنمية (Behuria 2016, 36).

٤- تعزيز العدالة والقانون والنظام : المتمثلة بإصلاح الجهاز القضائي لمعالجة القضايا المتراكمة ، لا سيما بالنسبة للمحكمة العليا بهدف خفض معدل القضايا المتراكمة اعتماد أساليب غير تقليدية لتقليلها من (٢٧.٥%) إلى أقل من (١٠%) بحلول عام ٢٠٢٤ ، وتحسين الوصول إلى العدالة الجيدة عبر تحديث نظام العدالة الجنائية والتجارية والمدنية ، وتعزيز المهنية في النظام القضائي وإنشاء وحدات متخصصة في مجالات نظام العدالة الجنائية والتجارية والمدنية. سيتم أيضًا تشغيل نظام إدارة الحالات الإلكتروني المتكامل بالكامل واستخدامه في جميع المؤسسات ذات الصلة المشاركة في إدارة الحالات (Byanafashe 2013,87) ، وصياغة وتنقيح وتحديث القوانين مع مراعاة السياق الثقافي لرواندا بحلول عام ٢٠٢٤ ، وتحقيق ذلك أكثر بتقييم جميع القوانين ومراجعتها ، وترجمة ما مجموعة (١٣٤) قانوناً مدنياً وإدارياً ، و (٣٨) دعوى قضائية جنائية وقانون أجهزة الأمن و (٧٣) قانوناً تجارياً سارياً وليست متوفرة بجميع اللغات الرسمية الثلاث. وكذلك موائمة ومقاربة ما لا يقل عن (٥٠%) من القوانين مع الصكوك القانونية المصدق عليها دولياً (Byanafashe 2013,88)، فضلاً عن تعزيز آليات تسوية المنازعات البديلة لتعزيز ثقافة حل المشاكل داخل الأسرة وتعزيز التسوية الودية

للمنازعات ، ونكتيف مكافحة أيديولوجية الإبادة الجماعية في رواندا وفي أي مكان في العالم، عبر التعاون الإقليمي والدولي في منع أيديولوجية الإبادة الجماعية ومقاضاة مرتكبيها، والحفاظ على براهين الإبادة الجماعية (مستاري ٢٠١٨، ٢٥٢) .

٥- تعزيز القدرات وتقديم الخدمات والمساءلة للجمهور : المتمثلة بتعميم إدارة الإنتاج عبر القطاعات وتعزيز قدرات المؤسسات العامة والأداء، وشمل ذلك تكريس ثقافة الخدمة المتفانية للمواطنين من أجل تقديم خدمات سريعة وفعالة ، ويتم تقييم جميع المشاريع العامة الممولة للتنفيذ من قبل لجنة الاستثمار العام على النحو المنصوص عليه في سياسة الاستثمار الوطنية لضمان جودتها والأثر المنشود، مع إجراء دراسات الجدوى قبل تنفيذ المشاريع بما يتماشى مع السياسة المذكورة أعلاه، والتركيز على زيادة قدرة المداخل على تمويل احتياجاتها الإنمائية عبر تعزيز التنمية الاقتصادية المحلية وإصلاح القوانين المتعلقة بالضرائب والرسوم المدارة محلياً (Remy 2013,30) .

٦- زيادة مشاركة المواطنين وانخراطهم وشراكتهم في التنمية: والتي تكون عبر بناء قدرات وسائط الإعلام والمنظمات غير الحكومية والمنظمات القائمة على العقيدة والقطاع الخاص من أجل المشاركة الفعالة والمساهمة بشكل جوهري في التنمية الوطنية والحكم الديمقراطي وتحسين الرفاه الاجتماعي للمواطنين ، وتعزيز الآليات على المستويات اللامركزية للمواطنين وخاصة النساء والشباب للمساهمة بشكل فعال في تخطيط المقاطعات وتحديد أولوياتها، وتطوير واستخدام منصات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل مع المواطنين في أجندة التنمية الوطنية (Musahara 2013,17) ، وتعزيز ثقافة الاعتماد على الذات وروح العمل الجماعي والنزاهة والتضامن والوطنية بين الروانديين ووضع حلول محلية للمشاكل التي تواجهها مختلف فئات المجتمع، عبر برنامج الخدمة الوطنية التطوعية في إطار مؤسسة التربية المدنية الوطنية والذي يهدف لتطوير الشباب الرواندي إلى مواطنين يطمحون إلى الاعتماد على الذات والعمل الدؤوب على توحيد وتطوير الحلول والابتكارات المحلية للاستفادة من فرص النمو وتوسيع نطاق تأثيرها على تحسين سبل عيش المواطنين ورفاههم، بإنشاء مركز الامتياز للحلول وتشغيله بالكامل للحفاظ على التراث الثقافي الإنتاجي والابتكارات التي تشكل محركات للاندعاش والتنمية في رواندا بعد الإبادة الجماعية وتعزيزها، وتوثيق موروثة وآثار رواندا في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (Dagne 2009,2) .

رابعاً : انعكاسات الدبلوماسية متعددة المسارات الرواندية :

إنّ رواندا أظهرت مستويات عالية لأنماط الدبلوماسية متعددة المسارات مقارنة بالدول الأفريقية الأخرى المجاورة لها، والنابعة من قدرة الدولة على ضمان السلامة العامة ومنع الفساد، وتقديم الخدمات الصحية الأساسية، والجهد الواضح لتعزيز التنفيذ السريع للتنمية المبادرات ، وحشد الدعم لجهة إعادة التوطين، وقمع النشاط الإجرامي، ورصد الإمكانات لنشاط المعارضة والتوترات العرقية والتهديدات الأمنية (Rwanda: In Brief 2021,2) .

إذ شرعت الحكومة الرواندية في برنامج إعادة بناء البلد بتعزيز مبادئ سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان وتحقيق الوحدة الوطنية والمصالحة، بعد تبني المصالحة كقيمة وممارسة وطنية، كما تمت صياغة العديد من السياسات والبرامج الموجهة نحو تعزيز وحماية حقوق الإنسان المنصوص عليها في مختلف السياسات القطاعية، فضلاً عن اعتماد جميع السياسات الرئيسة الأخرى للتقريب في مختلف القطاعات ذات الصلة بحقوق الإنسان (التعليم، والصحة، والحماية الاجتماعية، وحقوق المرأة، وحقوق الأطفال، وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة) (Kumar 1996,3).

الدبلوماسية متعددة المسارات وعبر جهودها حققت الحل الفعال للنزاع في رواندا بتصنيف عدد من التحديات التي تقف بوجه فرص حل النزاع ، ومنها ثقل الإبادة الجماعية والعودة إلى الإجرام للهويات الفرعية فجروح الإبادة لم تلتئم بعد في المجتمع ،والإدارة القضائية للإبادة الجماعية التي لا تفي بالتوقعات ،والعوامل المتعاقبة للنزاع التي لم تتم تسويتها بعد، أذ يعيش عدد كبير من الروانديين في ظروف صعبة للغاية علامتها التفاوتات الاقتصادية والأيدولوجيات السلبية في المجتمع، فضلاً عن تميز البيئة الإقليمية ومقاومتها لتغيير الديناميات وآليات بناء السلام التي فكر بها المجتمع الرواندي (Golooba-Mutebi 2013, 7).

إذ يتطلب بناء السلام المستدام وفقاً لمبادئ الدبلوماسية متعددة المسارات في رواندا وضع استراتيجيات تستجيب لنوعين من العوامل ،الأولى تلك التي أعاقَت السلام في الوجود وأضعفته باستمرار، والثانية التي يمكن أن تقضي على السلام في مهده ، فقد استندت الدبلوماسية متعددة المسارات بتعاملها باستراتيجيات حل النزاعات وظهور المواطنة والحكم الرشيد والديمقراطي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة ،لنظهر فيها براعة رواندا بفضل سياسة المصالحة الوطنية والعدالة التشاركية المبتكرة المعروفة باسم مجلس الحكماء (GACAC) ، ولتعلن رواندا رقماً واحداً عالمياً في الحكم الرشيد لعام ٢٠٠٢، من بين ما يقرب من نصف عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وفي العام نفسه مُنحت جائزة القيادة الدولية لرئيس رواندا ومن خلاله إلى القيادة الرواندية (Camargo 2018,9) .

الخاتمة :

يتضح تقييم تأثير الدبلوماسية متعددة المسارات الرواندية بفاعلية قصوى و بمستوى عالٍ للمسارات التمكينية لترسم مستقبلاً يحقق طموح رواندا، بترسيخ قواعد عادلة لإدارة النزاع ، وكبح جماح المتطرفين، والتنمية التدريجية للثقة والتعاون ، واعطاء صوت وشرعية للمجتمعات والحركات الشعبية للوصول لمتطلبات متعددة، ستطلبها المصالحة الناجحة (الأمن والاحترام المتبادل) ، وبفهم أرث رواندا المعقدة ونجاحات الدبلوماسية متعددة المسارات في بناء السلام المحلي في منطقة فرعية تعاني من النزاعات المسلحة والأزمات الإنسانية، يعطي مثلاً جيداً للدول المتعددة الاثنيات ذات التاريخ الطويل من الخلافات المجتمعية ، لتكون بذلك واحدة من الدول المتقدمة والمزدهرة وواحدة من التجارب المهمة جداً بالمقارنة مع باقي دول إفريقيا جنوب الصحراء .

المصادر باللغة العربية :

- ١- إنغليير، بيرت . ٢٠١٧. محاكم (الغانتشاتشا) في رواندا : في العدالة والمصالحة التقليديتان بعد الصراعات العنيفة (التعلم من التجارب الافريقية) ، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات ، ستوكهولم-السويد .
- ٢- بيل ،كريستين وكيماننا زولويتا فولشر . ٢٠٢١. التسلسل الزمني لاتفاقات السلام والدساتير في عمليات التسوية السياسية ، ورقة سياسات الرقم (١٣) لسنة ٢٠١٦ ، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات ، ستوكهولم-السويد .
- ٣- حسن ، حمدي عبد الرحمن . ١٩٩٩ . التوازن الاقليمي في البحيرات العظمى والأمن المائي المصري ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٣٥) ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة .
- ٤- الدباغ، زياد سمير . ٢٠٢٠ . متطلبات بناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد (١٩) ، جامعة تكريت ، كلية العلوم السياسية .
- ٥- رحلي ،مباركة . ٢٠١٤. الحرب الاهلية في رواندا (١٩٩٤) والمواقف الدولية منها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة - الجزائر .
- ٦- زكريا ،محمد . ٢٠١٨. جمهورية رواندا : بين ماضٍ محترق ومستقبل مشرق ، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل ، العدد (٣) ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة الاقتصادية ، برلين .
- ٧- صلوح ،فوزي . ٢٠٠٦. مقاربات دبلوماسية لنزاعات اقليمية ودولية ، دار المنهل اللبناني .
- ٨- عبد الحليم، اميرة محمد ، ٢٠١٤. أبعاد متداخلة : جذور وأفاق الصراع في افريقيا الوسطى ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٩٦) ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة .
- ٩- عبد العزيز ،الشيما علي . ١٩٩٧. العنف السياسي في افريقيا بعد الحرب الباردة ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٣٠) ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة .
- ١٠- مستاري ،عادل . ٢٠١٨. المحكمة الجنائية الخاصة برواندا (TPIR)، مجلة المفكر ، العدد (٣) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة .



المصادر باللغة الانكليزية :

- 1- Alexis ,Monique And Ines Mpambara. 2003. The Rwanda media experience from the genocide, Report International Media Support(IMS), Copenhagen–Denmark, Article published in : <https://www.mediasupport.org/>.
- 2- Behuria ,Pritish and Tom Goodfellow. 2016. The political settlement and deals environment in Rwanda: Unpacking two decades of economic growth ,ESID Working Paper No. 57 , The Effective States and Inclusive Development Research Centre, School of Environment and Development, The University of Manchester, Oxford Road, Manchester –UK.
- 3- Byanafashe ,Deo. 2013. Rwanda Gacaca courts and the reconciliation process: testimonies and analysis, in a Governance And Post-Conflict Reconstruction in Rwanda, Monograph Series Number 2, July, Organisation for Social Science Research in Eastern and Southern Africa, Addis Ababa- Ethiopia.
- 4- Camargo ,Claudia Baez Camargo and Tharcisse Gatwa . 2018. Informal Governance and Corruption –Transcending the Principal Agent and Collective Action Paradigms : Rwanda Country Report, Basel Institute on Governance, Basel, Switzerland.
- 5- Collin ,Cécile. 2019. Evaluation of Sida's Support to Peacebuilding in Conflict and Post-Conflict Contexts :Rwanda Country Report, Sida Evaluation, Swedish International Development Cooperation Agency, Stockholm-Sweden.
- 6- Dagne ,Ted. 2009. Rwanda: Background and Current Developments, Congressional Research Service, Washington- United States of America.
- 7- Deliperi , Rita. 2020. Accepting the Unacceptable: Christian Churches and the 1994 Rwandan Genocide , E-International Relations ,UK, Available on the website:<https://www.e-ir.info/2020/08/09/accepting-the-unacceptable-christian-churches-and-the-1994-rwandan-genocide/>.
- 8- Estes ,Cherice Joyann. 2010. The Western Media and the Portrayal of the Rwandan Genocide, History in the Making, Vol. 3 , Article 5, The Arthur E. Nelson University Archives at California State University, San Bernardino(CSUSB),USA.
- 9- Francois, Masabo. 2017. Role of Civil Society Organizations in Conflict and Post-Conflict Situations in Rwanda, Journal of African Conflicts and Peace Studies, Vol. (3), Iss. (2),the Center for Conflict Management (CCM) of the National University of Rwanda.
- 10- Golooba-Muteb i ,Frederick. 2013. Politics, Political Settlements and Social Change in Post-Colonial Rwanda, Effective States and Inclusive Development Research Centre (ESID) , Working Paper No. 24 ,School of Environment and Development, The University of Manchester, Manchester, UK.
- 11- Hilker ,Lyndsay McLean. 2011. The Role of Education in Driving Conflict and Building Peace – The Case of Rwanda ,Background Paper prepared for UNESCO for the EFA Global ,Document code: 2011/ED/EFA/MRT/PI/24, Monitoring Report, University of Sussex. <https://www.accord.org.za/conflict-trends/conflict-great-lakes-region> .
- 12- Jones, Will Jones And Sally Murray. 2017. Consolidating peace and legitimacy in Rwanda, The LSE-Oxford Commission on State Fragility, Growth and Development was, the University of Oxford's Blavatnik School of Government, London.
- 13- Kanyangara ,Patrick. 2016. Conflict in the Great Lakes Region :Root Causes, Dynamics and Effects, African Centre for the Constructive Resolution of Disputes (ACCORD), Available on the website:



- 14- Kumar, Krishna. 1996 . Rebuilding Postwar Rwanda: The Role of the International Community, USAID Evaluation Special Study, No.(76) ,U.S. Agency for International Development.
- 15- M.Colomba ,Vanessa. 2013. Post-Conflict Peace Building in Rwanda: the Effect on Youth, And the Development of Bright Future Generation NGO, A Master's Thesis, Submitted to the Graduate Faculty in partial fulfillment of the requirements for the Master of Arts in Peace and Conflict Studies, The University of Massachusetts, Lowell , United States .
- 16- McNamee, Terence. 2021. Such a Long Journey: Peacebuilding After Genocide in Rwanda, Woodrow Wilson International Center, Africa Program: The State of Peacebuilding in Africa ,Washington, DC, USA.
- 17- Muir ,Brynn. 2010. Abroad Faith And Reconciliation: A Study of Christian Forgiveness in Post-Genocide Rwanda, Independent Study Project, School for International Training, University in Brattleboro, USA.
- 18- Musahara ,Herman. 2013. Perceptions on The Role of Economic Policy and Governance in the Reconstruction of Rwanda 2002-2012, in a Governance And Post-Conflict Reconstruction in Rwanda, Monograph Series Number 2, July 2013, Organisation for Social Science Research in Eastern and Southern Africa, Addis Ababa- Ethiopia.
- 19- Obura ,Anna . 2003 . Never again: educational reconstruction in Rwanda, Published by: International Institute for Educational Planning, UNESCO, Paris.
- 20- Oppong ,Joseph R. 2008. Rwanda , Infobase Publishing, New York- United States of America.
- 21- Padrigu ,Jonas Ewald. 2004. A Strategic Conflict Analysis for the Great Lakes Region, Division For Eastern And Western Africa ,Published by Sida ,Stockholm-Sweden.
- 22- Remy ,Twiringiyimana. 2013. Capacity Building as the Key for Rwandan Reconstruction, in a Governance And Post-Conflict Reconstruction in Rwanda, Monograph Series Number 2, July, Organisation for Social Science Research in Eastern and Southern Africa, Addis Ababa- Ethiopia.
- 23- Rwanda: In Brief. 2021.Congressional Research Service, Washington- United States of America.
- 24- Sentama ,Ezechiel . 2021. Rwanda, The Swedish International Centre for Local Democracy (ICLD), Stockholm-Sweden.
- 25- Strategy for Swedish support to the African Great Lakes Region. 2008. Including country strategies for Rwanda: the Democratic Republic of the Congo and Burundi, November 2004 – December 2008, The Ministry for Foreign Affairs, Stockholm- Sweden.
- 26- Wall ,Gareth J. 2016. Decentralisation as a post-conflict state-building strategy in Northern Ireland, Sri Lanka, Sierra Leone and Rwanda, Third World Thematics: A TWQ Journal ,VOL. 1, NO . 6, a Commonwealth Local Government Forum, London, UK.